

## زاد المسير في علم التفسير

تقول مدニيان ومن قال زكري بتحفيف الياء قال في الثنائي زكريان الياء خفيفه وفي الجمع زكرؤن بطرح الياء .  
الإشارة إلى كفاله زكريا مريم .

قال السدي انطلقت بها أمها في خرقها وكانت يقترعون على الذين يؤتون بهم فقال زكريا وهو نبيهم يومئذ انا أحقكم بها عندي اختها فأبوا وخرجوا إلى نهر الأردن فألقوا أقلامهم التي يكتبون بها فجرت الأقلام وثبت قلم زكريا فكفلها قال ابن عباس كانوا سبعة وعشرين رجلا فقالوا نطرح أقلامنا فمن صعد قلمه مغالبا للجريمة فهو أحق بها فصعد قلم زكريا فعلى هذا القول كانت غلبة زكريا بمساعدة قلمه وعلى قول السدي بوقوفه في جريان الماء وقال مقاتل كان يغلق عليها الباب ومعه المفتاح لا يأمن عليه أحدا وكانت اذا حاضت اخرجها إلى منزلة تكون مع اختها أم يحيى فاذا ظهرت ردها إلى بيت المقدس والأكثرؤن على أنه كفلها منذ كانت طفلة بالقرعنة وقد ذهب قوم الى أنه كفلها عند طفولتها بغير قرعنة لأجل أن أمها ما ت وكانت خالتها عنده فلما بلغت أدخلوها الكنيسة لنذر أمها وإنما كان الاقتراض بعد ذلك بمدة لأجل سنة أصابتهم فقال محمد بن إسحاق كفلها زكريا إلى أن أصابت الناس سنة فشكا زكرييا إلىبني إسرائيل ضيق يده فقالوا ونحن أيضا كذلك فجعلوا يتدافعونها حتى اقترعوا فخرج السهم على جريح النجار وكان فقيرا وكان يأتيها باليسيير فينمي فدخل زكرييا فقال ما هذا على قدر نفقة جريح فمن اين هذا قالت هو من عند الله وال الصحيح ما عليه الأكثرؤن وأن القوم تشاووا على كفالتها لأنها كانت بنت سيدهم وإنما هم عمران كذلك قال قتادة في آخرين وأن زكرييا ظهر عليهم بالقرعنة منذ طفولتها فأماما المحراب فقال أبو عبيدة